فيه يوم جمعة

والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هذه الآية اليوم
اكملت لكم دينكم فقال يهودي لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا
فقال ابن عباس رضي الله عنهما فانها نزلت يوم عيدين اثنين في يوم عرفة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود
والنصارى والمجوس ولم يجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده قلت
ولعل المراد بيوم في الحديث وقتا ليصح اطلاق عيد اليهود ومن بعده عليه
او المراد بالبقعة وقوعها فيه بالتبعية واما اليوم في الآية فعلى صرافته في
معنى النهار فاجتمع عيدين وهما جمعة وعرفة بل حجان لما رواه ابن زنجويه
في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة حج المساكين
وفي رواية رواها القضاعي وابن عساكر عنه الجمعة حج الفقراء فاجتماع
الحجين اعني الحج الحقيقي والمجازي وحج الاغنياء وحج الفقراء يوجب
ان يسمى بالحج الاكبر والله سبحانه وتعالى اعلم وفضله اكثر ثم الى توفيق
الله سبحانه وتعالى التزمت في كل وقفة واقعة في الجمعة ان احرم عن الحضرة
الرسالة المحمدية والمنعوت بوصف الجمعية الاحدية مقتديا لما نقل عن
بعض اكابر الصوفية انه كان يذبح اضحية للروح النبوية بدلا عما كان
صلى الله عليه وسلم يضحي عن امته العاجزة عن الاضحية وهذا من بعض

مايجب

ما يجب علينا من اداء قضاء الجزاء فيما احق علينا من انواع
ايصال الآلاء والنعما ومع هذا اعتقد انه صلى الله عليه وسلم يجب
الروح المكرم لا يخلو عن حضور هذا المجمع المعظم لا سيما في هذا اليوم
المفخم كما يدل عليه ما في صحيح مسلم عنه انه رأى موسى ويونس عليهما السلام
فيما بين الحرمين الشريفين محرمين ملبيين متضرعين الى المولى
فلا ريب انه يرى هذا المنصب في زمان ولايته اولى اللهم صل على محمد
صلاة تكون لك رضاء ولحقه اداء واجزه عنا بركة افضل
ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
نسخ من كتبخانة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة في الديار العشرة سنة الف
ومائتين سبع واربعين من هجرة من له كمال العز والشرف
بيد كاتبه موسى كاظم مدرس بمدرسة باب السلام لاصق المسجد النبوي
في الحجة

92